Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكذب والإسراف في المدح والهجو ، والتشبيه ، والنعوت ، والحماسة ، وأملحه أكذبه . فإن كان الشاعر بليغاً مفوهاً مقداماً على الكذب في لهجته ، مصرّاً على الاكتساب بالشعر رقيق الدين فقد قرأ مقت الشعر في سورة الشعراء[1] ، ويندر على الشعراء المجوّدين أن يتصوّنوا من الهجاء ، وربما أدى الأمر بالشاعر للتجاوز إلى الكفر »[2] .

ويقوّم الإمام الذهبي الشعر كما ترى بمعياره التربوي ، وخاصة الأخلاقي المتعلق بمبدأ الإخلاص والصدق ، جرياً مع الاتجاه القرآني ، فالقرآن الكريم يعيب على الشعراء عموماً كذبهم ومبالغاتهم ثم يستثنى منهم المنافحين عن العقيدة وعن الحق . وذلك في قوله تعالى :

﴿ والشُّعراءُ يتّبعُهُم الغاوُون ☆ أَلم تَرَ أَنّهم في كلِّ وادٍ يَهيمونَ ☆ وأَنّهم يَقولونَ ما لا يفعلونَ ☆ إلاّ الذينَ آمنوا وَعَمِلوا الصالِحاتِ وذكروا اللهَ كثيراً وانتصروا من بعد ما ظُلِموا وسَيعلَمُ الذينَ ظَلَموا أيَّ منقلبٍ ينقَلِبُونَ ☆ ﴾[3] .

---

(١) يقصد قوله تعالى : ﴿ وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوون ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ في كُلِّ وادٍ يَهيمونَ ، وَأَنَّهُمْ يَقولونَ ما لا يَفْعَلونَ ﴾ وقوله (فقد قرأ) أي فقد وافق هذه الصفات واتصف بها ، والآيات من سورة الشعراء ٢٢٤ ـ ٢٢٦

(٢) بيان زغل العلم ٢٨ (مرجع سابق) ، ويقصد بالتجاوز إلى الكفر مثل قول الشاء يمدح أحد الخلفاء : ما شئت لا ما شاءت الأقدار .

(٣) الشعراء ٢٢٤ ـ ٢٢٧